

....نحتاج أحيانا لوقفة مع النفس ، نراجع فيها ذاتنا ونستشعر بمن مر معنا، الحياة سجل ولا بد أن تفتح هذا السجل كل مدة تقرأ مافيه ، ونتعرف على صفحاته التي تذكرنا بما مضى ونتعرف بما حصل . وما الصعوبات التي واجهتنا ؟. ومن هم الأشخاص الذين تركوا أثرا في نفوسنا ؟. وقفة مع النفس ليس بالأمر السهل ، ولا هو بالأمر الصعب ، يجب أن لا يأخذنا النسيان إلى التجاهل والتغافل ، فنضيع في المجهول . ويتناسانا من نسيناه. ويتجاهلنا من تجاهلناه . وقفة مع النفس نعرف بها حقوقنا وحقوق غيرنا وما يتوجب علينا من مسؤوليات. والتزامات فيكون لنا شأنًا في هذه الحياة.

نصمت طويلا ،ويأخذنا التفكير بعيدا ،وقريبا ،نتأمل ونتخيل ،مايدور حولنا وفي نفوسنا نغوص في ذكرياتنا وأحزاننا وقهرنا وفرحنا ومسراتنا .

تمر بنا وجوه نستحضرها وكأنها لم تكن في حياتنا ولا نتأسف على فراقها ، وتمر وجوه بنا تكاد لا تفارقنا رغم بعد سنوات الفراق ، فنذكر أماكنهم وكلامهم ،هم معنا دوما ،ياإلهي فارقتنا الأجساد وبقيت معنا الأرواح ،أب لايزال يحدثنا وأم لا تفارقنا بحنانها ،وأخ ،وصديق ، نبتسم ونضحك ونحزن وتدمع عيوننا ،الحياة باقية مستمرة وتحتاج منا أن نواصل مشوار الأوبة . سنرسم من بسمااتهم لوحة جميلة للحياة تنفخ فيها أثارنا وأخلاقنا وأعمالنا وتسامحنا . لوحة خلاصة تظهر فيها شخصيتنا وعطاؤنا ، طوبى لمن له وجود في الحياة .

طوبى لمن يوجد بصمة لذاته وشخصيته في الخير والفلاح ، طوبى لمن يزرع الورد في كل مكان في بيته وينثر أريجيه في عبق المكان. سنغرد مع العصافير صباحا ونحن نستيقظ معها نحو العمل بجد ونشاط ، وسنلاحق الفراشات نمرح معها في زهو الحياة ، نتفاعل لأن التفاؤل حياة زاهرة وننبذ التشاؤم لأنه هزيمة وخذلان وكسل ،وجبن في مقاومة الصعاب .

سنعشق الشروق في الصباح ، ينير لنا الكون ويناديننا هيا انهضوا وجدوا واعملوا .ونعشق الغروب بجماله وهدوئه لتستكين النفس بعد العناء ،وسنقتنص الفرح من وسط الحزن ،إيماننا بالله وثقة في النفس وأن الظلام لن يدوم ،لا بد من شروق يزيل كل الهموم .الوفاء أن لاتخون من أمنك على نفسه وأهله وماله ، وصادقك وباح لك بسره . الوفاء أن لاتفضح أسرار بيت دخلته وأكلت من زاده ،وعرفت ما بداخله ،الوفاء ،أن تحترم من خاصمتهم بعد صداقة .

الوفاء أن لاتثرثر في مجالسك ، وتنقل أخبار الناس بسوء ولا تأكل لحم غيرك . الوفاء أن تكون رحيفا شفوفا مع أهل بيتك ، تعطي اهتماما لزوجة أحبتك ، وولد تعلق بك، أن لاتكون طيبا خارج بيتك ،عبوسا غضوبا في أهلك .الوفاء أن لاتخون شريكا لك بالمال والعمل تعرف حقه وحقك . الوفاء أن لاتأكل أموال الناس بالباطل ،بالحيله والرشاوي ،والزيف والكذب الوفاء صدق وعهد وخوف من الله ،وأن تفي بالتزاماتك وعهودك . الوفاء أن تحفظ سر امرأة كلمتك أو أحبتك ،كن وفيا مخلصا ،تحفظ نفسك . وعرضك ، الوفاء كلمة تجمع كل معاني الشرف .